

## 372355 - التعريف ببعض متون التجويد والقراءات

### السؤال

لا أفهم ما هو الفارق بين متن الجزرية و متن الشاطبية و متن الألفية و متن تحفة الأطفال؟ وما هو الذي يجب أن أتعلمه منه؟

### الإجابة المفصلة

#### Table Of Contents

- التعريف بمتن تحفة الأطفال ومؤلفها
- التعريف بمتن الجزرية في علم التجويد ومؤلفها
- التعريف بمتن الشاطبية في علم القراءات ومؤلفها

أولاً :

هذه المتون هي عبارة عن سلم متدرج لدراسة علمي التجويد والقراءات، وهي على الترتيب التالي:

1- "تحفة الأطفال"، للجمزوري.

2- "المقدمة الجزرية"، لابن الجزري.

3- "المنظومة الشاطبية"، للشاطبي.

وسنعرف بها، ونذكر أسماءها.

ثانياً :

### التعريف بمتن تحفة الأطفال ومؤلفها

"تحفة الأطفال في تجويد القرآن".

متن مختصر في تجويد القرآن الكريم، تعرض فيه مؤلف لعدة مباحث منها:

1- مقدمة عن علم التجويد.

2- أحكام النون والميم الساكنتين، والتنوين.

3- أحكام النون والميم المشدنتين.

4- أحكام المدود.

وغيرها.

افتتحها بقوله :

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْعَفْوِ ... دَوْمًا سَلِيمًا هُوَ الْجَمْزُورِي

(الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُصَلِّيًّا عَلَى ... (مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي التَّنْوِينِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

سَمِّيَتْهُ (بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا ... وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالتَّوَابَا

واختتمها بقوله :

وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ ... عَلَى تَمَامِهِ بِإِلَّا تَنَاهِي

أَبْيَاتُهُ نَدَّ بَدَأَ لِذِي النَّهْيِ ... تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُثَقِّنُهَا

ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَبَدَا ... عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

وَالْأَلَّ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ ... وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

ومؤلفها هو:

“العلامة الجمزوري كان حيًّا عام 1198هـ – 1784م:

وهو سليمان الجمزوري مقرئ، من تصانيفه “تحفة الأطفال في تجويد القرآن. وفتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال، والفتح الرحماني بشرح كنز المعاني تحرير حرز الأمان في القراءات السبع” انتهى من “معجم المؤلفين” لعمر رضا كحالة الجزء الرابع ص(257) .

وجاء في كتاب "فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال" للمترجم: أن اسمه كما قال: هو "سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي".

ثم ذكر العلامة الشيخ علي محمد الضباع في حاشيته على فتح الأقفال هذا ما نصه: "وأما الناظم -يعني سليمان الجمزوري- فولد بطنندا "طنطا" في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية، وهو شافعي المذهب ... تفقه على مشايخ كثيرين بطنندا، وأخذ القراءات والتجويد عن النور الميهي.

وقوله: "بالأفندي" هي كلمة تركية يشار بها للتعظيم، إلا أنهم يستعملونها بالميم بدل الياء غالباً".

انتهى، انظر:

"معجم المؤلفين" (4/257)، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري" (2/649).

ثالثاً :

## التعريف بمتن الجزرية في علم التجويد ومؤلفها

" منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه، وهي المعروفة بـ"الجزرية"، وهي منظومة في علم التجويد، وتشتمل على مباحث منها:

1- مخارج الحروف.

2- صفات الحروف.

3- حكم التجويد.

4- الترقيق.

5- المد.

6- الوقف والابتداء.

وترتيبها أفضل من ترتيب تحفة الأطفال.

وقد افتتحها بقوله:

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُضْطَفَاهُ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُفْرِي الْقُرْآنِ مَعْ مُجِبِّهِ  
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ ... فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
واختتمها بقوله:

وَقَدْ تَقَضَى نَظْمِي الْمُقَدِّمَةَ ... مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِمَةً  
أَبْيَاتَهَا قَافٌ وَزَايٌ بِالْعَدَدِ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَطْفِرُ بِالرَّشْدِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهُ خِتَانٌ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مَنَوَالِهِ

ومؤلفها هو "الإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي ثم  
الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري.

ولد: سنة (751 هـ) إحدى وخمسن وسبعمائة.

من مشايخه: ابن أميلة، وعماد الدين ابن كثير، وأبو المعالي ابن اللبان وغيرهم.

من تلامذته: شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر، والشيخ حاجي، وولده أحمد وغيرهم.

كلام العلماء فيه:

قال في البدر الطالع: "جد في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباقي، وأخذ الفقه على الإسنوي. اشتد شغفه بالقراءات  
حتى جمع العشر، ثم الثلاث عشر، وتصدى للإقراء بجامع بني، أمية، وطاف البلاد" انتهى.

وقال في الشذرات: "كان عديم النظر، طائر الصيت انتفع الناس بكتبه وسارت في الأفق مسير الشمس" انتهى.

وفاته: سنة (833 هـ) ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

من مصنفاته: "النشر في القراءات العشر"، و"غاية النهاية في طبقات القراء"، و"الجوهرة" في النحو وغير ذلك.

انظر: "الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة" (3/ 2405-2406).

رابعًا :

## التعريف بمتن الشاطبية في علم القراءات ومؤلفها

أما الشَّاطِيبِيَّةُ فهي منظومة (جزز الأمانِي وَوَجْه التَّهَانِي) في القراءات السبع للإمام الشاطبي.

نظم فيها الإمام الشاطبي كتاب "التيسير" للإمام أبي عمرو الداني في علم القراءات، واقتصر على القراء السبعة .

افتتحها بقوله :

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوْلَا ... تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا  
وَتَنَبَّيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا ... مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا  
وَعَثَرْتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةَ ثُمَّ مَنْ ... تَلَاهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَا  
وَتَلَّثْتُ أَنْ أَلْحَمَدَ لِلَّهِ دَائِمًا ... وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْدَمُ الْعَلَا  
وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللَّهِ فِيْنَا كِتَابُهُ ... فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَّحِبًّا

واختتمها بقوله :

وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا ... أَنْ أَلْحَمَدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحَدَهُ عَلَا  
وَبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَّخِلًا  
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعَبَّةً ... صَلَاةُ ثُبَارِيِّ الرِّيْحِ مِسْكَاً وَمَنْدَلًا  
وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا ... بِغَيْرِ تَنَاهٍ رَزَبًا وَقَرْنُفَلَا

ومؤلفها :

هو الإمام النحوي، اللغوي، المفسر المقرئ: القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي، الضرير، أبو محمد، وأبو القاسم الشافعي.

ولد: سنة (538 هـ) ثمان وثلاثين وخمسمائة.

من مشايخه: أبو طاهر السلفي، وتلا بالسبع على أبي عبد الله بن أبي العاص النفزي وغيرهما.

من تلامذته: أبو الحسن بن خيرة، وقرأ عليه أبو موسى بن يوسف المقدسي وغيرهما.

كلام العلماء فيه:

قال في وفيات الأعيان: "وكان عالمًا بكتاب الله قراءة وتفسيرًا وبحديث رسول الله مبررًا فيه، ... وكان أوحد في علم النحو واللغة، عارفًا بعلم الرؤيا حسن المقاصد، مخلصًا فيما يقول ويفعل ... وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستقامة" أ. هـ.

وقال الذهبي تاريخ الإسلام: "كان إمامًا قدوة، زاهدًا، عابدًا، قانتًا، منقبضًا، مهيبًا، كبير الشأن".

وقال في السير: "قال الشاطبي: لا يقرأ أحد قصيدي هذه إلا وينفعه الله؛ لأنني نظمتها لله".

وفاته: سنة (595)، وقيل: (591) تسعين، وقيل: إحدى وتسعين وخمسمائة.

من مصنفاته: له "الشاطبية" وقد سماها "حرز الأمانى ووجه التهاني" في القراءات، وهي من ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتًا، قال ابن كثير: لم يسبق إليها ولا يلحق فيها، وله "الدالية" منظومة من خمسمائة بيت من حفظها أحاط علمًا بكتاب التمهيد لابن عبد البر"، انتهى .

"الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة" (2/1847).

خامسًا :

ينبغي على طالب علم حروف القرآن وقراءته: أن يتعلم ما تصح به تلاوته، عن طريق قراءة القرآن على يد شيخ متقن لأحكام التجويد، ثم إن ارتقت همته، فالعادة أن العلماء يتدرجون في دراسة هذا العلم عبر الآتي :

1- تحفة الأطفال .

2- الجزرية .

3- الشاطبية .

والله أعلم.